علي السكون لعدم مقارنة المشابهة له بوجه مايحذف حرف
المضارعة وزيدت الالف في اخر الماضي للتثنية مطلقا نحو ضربا
وضربتا وضربتما وزيدت والواو في اخره لجمع المذكر الغائب وزيدت
النون في اخره لجمع المؤنث الغائبة والمخاطبة حتي يدل اي الحروف
المذكورة علي هما وهموا وهن اي يدل الالف لخفتها و
لذلك كثر دورها وخص الالف بالمثني والواو بالجمع لان
الالف قبل الواو لانها من اول المخارج اعني الحلق والواو
من اخر المخارج اعني الشفة كما ان المثني قبل الجمع فاختير الاول
للاول والاخر للاخر ولان المثني اكثر استعمالا من الجمع
فاختير له ما هو اخف اعني الالف فتعين الواو للجمع اذ لا
يمكن زيادة الياء لصونا للفعل عن المخبر الذي هو الياء
ولما لم يبق من حروف المد شيء يمكن زيادته زاد والجمع المؤنث
النون التي هي شبيهة بحروف المد في اللين والمد والخفاء و
لذلك اي ولان في حروف المد خفاء يمكن في مدتها اذا
لقيت بعدها همزة خفاء فتان لا تظهر فيجب شدة الهمزة
الدائم لما قالوا ان الفاعل في زيد ضرب هو هو لضيق
العبارة عليهم كما يجيء تحقيقه ان شاء الله تعالى فانهم

قالوا

الفاعل

قالوا ان في زيدان ضربا هو فاعلهما وفي زيدون
هو هموا وفي هندات ضربن هو هن فبنى المص الكلام على
هذا فقال زيدت الالف في ضربا ليدل على ان تحته هما وزيدت
الواو في ضربوا ليدل على ان تحته هموا وزيدت النون في
ضربن ليدل على ان تحته هن ويدل على ما ذكرنا قوله
فيما سياتي وحذفت الميم في ضربتما لان تحته انتما فضمير ان
فاعل ضربتما بارزلا مستكن وضم الباء في مثل ضربوا وان كان
مقتضى القياس المذكور ان يفتح لاجل الواو ولان الضمة جنس
الواو والجنس الى الجنس انسب بخلاف ضربوا اي لم يضم ما قبل و
ولان الميم ليست ما قبلها حقيقة وان كان ما قبلها صورة
لان اصله ضربوا فما قبله مضموم تقديرا وضم ما قبل الواو في ضربوا
وان لم يكن الضاد ما قبلها حقيقة كالميم في ضربوا حتى لا يلزم الخروج
من الكسرة التحقيقية الى الضمة التقديرية اعني الواو وهو صعب
لانه صعود اي يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة على تقدير عدم
ضم الضاد لان اصله ضربوا فحذف اسكان الياء لثقل الضمة عليها و
وحذفها لالتقاء الساكنين يلزم ذلك الخروج فضمت الضاد لئلا
يلزم ذلك لانها ما قبل الواو حقيقة واختير الضمة للتناسب

لا يقال هذا يشكل بمثل طهوا لان الخروج من الكسرة الى الضمة فيه اصلا فيه مع انه نحو ذهب غير ضعف دونا نقول ان معناه موضع يقبل التغيير وهو الحذف تخفيف وهذا لا يقبح وهو فيحققه التحقيق فلتتامل